قف على الشطرنج

اسطر او بالمعجمة لان اللاعبين يقتسمان القطع شطرين قال
الحريري ويقولون للعبة الهندية الشطرنج بفتح الشين وقياس
كلام العرب ان تكسر لان من مذهبهم انه اذا عرب الاسم العجمي رد
الي ما يستعمل من نظايره في لغتهم وزنا وصيغه وليس في
كلامهم فعلل بفتح الفا وانما المنقول عنهم في هذا الوزن فعلل فلذا
وجب كسر الشين من الشطرنج ليلحق بجردحل وهو الضخم من
الابل انتهى وتبعه في القاموس وفي تخبير الموشين الفيروزابادي
تحزم بان اوله مكسور لا غير ورد بن بري على الحريري وقال ان
ما ذكره ليس بصحيح وقد خالف فيه جميع النحويين الا تري
ان قال في الاسم المعرب من كلام العجم ربما الحقوه بابنية كلامهم
وربما لم يلحقوه فذكر ما الحق بابنيتهم كقولهم درهم وبهرج وما لم
يلحق بابنيتهم نحو آجر وفرند وابرهيم وابريسم فهذا يبطل
ما ذكره الحريري في الشطرنج علي ان ايمة اللغة لم يذكروا هذه
اللفظة الا بفتح الشين وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه اصلاح
المنطق بفتح الشين ومن ذلك قولهم بهرامج اسم النجم وصعفوق
والشقراق بفتح الشين ولم يلحقوه بابنيتهم انتهى قال
الجواليقي في المعربات الشطرنج فارسي معرب وبعضهم يكسر
شينه ليكون على مثال من امثلة العرب فهذا صريح بان اوله
مفتوح بر جحان لانه لغة الاكثر ولم يتعرض الشارح لكونه معربا
قال بن الكمال والظاهر انه لا يقول بتعريبه واعلم انه قد اختلف
فيه من اي لفظ عرب واصله فارسي فقيل هو معرب من شش
رنك اي ستة الوان وهو انواع قطعه وقال الواحدي في شرح
ديوان المتنبي معرب من شدرنج يعني ان من اشتغل به ذهب
عناؤه باطلا انتهى وقال بن الكمال الظاهر انه معرب من صدرنك
وصد بالفارسية مايه ورنك معناه الحيله والمراد من العدد

المذكور

المذكور المبالغه في الكسرة وعلي هذا يكون في الاسم المذكور
اشارة الي ان مبني تلك اللعبة علي الافكار الدقيقه والحيل اللطيفه
وتبديل الكاف بالجيم في تعريب الكلمه الفارسيه شايع كما في نرجس
وجلنار وعلي تقدير ان يكون اصله شدرنج ينبغي ان يكون معناه
زال الالم فان تلك اللعبه لتشحيذ الخاطر وتنشيطه لا ما ذكر
من صيرورة السعي باطلا والعناء هبا لان الاصل في مثل هذه
الاسما الاشعار بالمدح لا الانبا عن الذم انتهى وهذه اللعبه
اخترعها صصة بن داهر الهندي لا اللجاج ولا الصولي وانما نسب
الي كل منهما لمهارتهما في لعبه ووضعها صصه للملك شهرام بكسر
الشين المعجمه وكان ازدشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيره
قد وضع النردشير ولذلك نسب اليه فقيل له النردشير جعله
مثلا للدنيا واهلها فرتب الرقعه اثني عشر بيتا بعدد شهور
السنه والمهارك ثلاثين قطعه بعدد ايام الشهر والفصوص
مثل الافلاك الدايرة ورميها مثل تقلبها ودورانها والنقط
فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجه منها سبعة الشمس ويقابله
الكيوان والبنج ويقابله الدو والجهار ويقابله الشه وجعل ما يا تي
به اللاعب من النقوش كالقضا والقدر تارة له وتارة عليه وهو
يصرف المهارك علي ما جات به النقوش لكنه اذا كان عنده
حسن نظر عرف كيف ياتي وكيف يتحيل علي الغلب وقهر
خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا هو مذهب
الاشاعره قال بن دانيال يلوح في اكفنا كالجوهر المفصل
يفصل فيما بيننا فعل القضا بالدول فلما وضعت النرد وذلك
افتخرت به فوضع صصه المذكور الشطرنج لشهرام وبلهيب
فقضت حكما العصر جميعا بترجيحه علي النرد وفرح به الملك
كثيرا وامر ان يكون في بيوت الديانه ورآه افضل ما عمل

١٩٥

Copyright King Saud University